المحاضرة السادسة

المحور الثاني: منتجات الهندسة المالية (الجزء الرابع)

4- الاستراتيجيات المختلفة: وهي تختلف حسب وضعية كل مؤسسة، وتتنوع بشكل كبير نذكر منها:

1-4 السيطرة العدوانية: هي استيلاء شركة على شركة أخرى، بشراء كل أسهمها أو معظمها من خلال عطاءات الشراء، يتم ذلك رغما عن أنف إدارة الشركة المستهدفة.

2-4 التخلص من جزء من أصول الشركة: وهو أسلوب لتخفيض حجم الشركة، وذلك ببيع جزء من أصولها لشركة أخرى، إما للحاجة للسيولة أو لكون تلك الأصول تمثل خط إنتاج مستقل لا يعطي للشركة ميزة بل وقد تكون عبء.

3-4 استراتيجية التحسين: وهي استراتيجية من شأنها التأثير الإيجابي أو السلبي على سعر السند، نتيجة للتغير في سعر الفائدة في السوق، مساويا للتأثير السلبي أو الإيجابي الذي يحدثه التغير في سعر الفائدة على المعدل الذي يعاد به استثمار حصيلة السند عندما يحل تاريخ استحقاقه.

ثالثا- إبداع وابتكار حلول للمشاكل المالية:

1- الهندسة المالية لنشاط السمسرة (سمسار الخصم) (bill broker): نجحت الهندسة المالية في إدخال ابتكار جديد هو سمسار الخصم بهدف تخفيض تكلفة السمسرة، حيث يقصده بيت السمسرة الذي يقدم لعملائه خدمات محدودة، مستبعدا أكثر خدمات السمسرة تكلفة، وهي تقديم الخدمات الاستشارية في شأن قرارات الاستثمار.

2- البدائل ما بين الملكية والديون: وتعتبر من بين الخيارات المتاحة أمام الإدارة المالية في الشركات، حيث تتم دراسة خصائص المصادر التمويلية وتكلفتها ثم اتخاذ القرار التمويلي المناسب الذي يعظم قيمة الشركة ويقلل تكاليفها إلى أدنى حد ممكن.

3- منتجات أخرى:

1-3 التوريق (Securitization): يعتبر التوريق من أهم تقنيات الهندسة المالية، التي إبتدعت و تطورت بفعل التحولات المالية والتنظيمية التي عرفتها الأنظمة المالية العالمية منذ 1970، ولكنه

المحاضرة السادسة

إعتبر من بعض المختصين السبب الأساس في حدوث الأزمة المالية الخطيرة التي عاشها النظام المالي العالمي سنة 2008.

ويعرف التوريق على أنه تحويل القروض أو أدوات الديون غير السائلة إلى سندات قابلة للتداول في الأسواق المالية، وهي أوراق تستند إلى ضمانات عينية أو مالية ذات تدفقات نقدية مرجوة ولا تستند إلى مجرد القدرة المتوقعة للمدين على السداد من خلال التزامه العام بالوفاء بالدين.

2-3 نظام b.o.t: وهو اختصار لـ (BUILD OPERATE TRANSFER) والتي تعني بالعربية التحويل والتشغيل والبناء، وهو عبارة عن نظام التشغيل والبناء والتحويل بالإضافة إلى نقل الملكية أو التشييد، حيث يتم قيام مستثمر من القطاع الخاص بعد إعطائه ترخيص من جهة حكومية مختصة من أجل تشييد أو بناء مشروع بنيّة أساسية، مثل إنشاء محطة لتوليد الكهرباء أو إنشاء مطار، وذلك على أن يقوم بتشغيله وإدارته بعد عملية الانتهاء منه وذلك بإمتياز معين قد يكون مدته من (30-40) سنة، وخلال هذه المدة يقوم بتشغيل المشروع ويحصل على التكاليف والأرباح من خلال الرسوم والعوائد التي يقوم بدفعها مستخدم المشروع، وبعد الإنتهاء من مدة الامتياز ينقل المشروع بكل عناصره إلى الجهة الحكومية أو الدولة، ممّا يعني أن نظام (BOT) هو آلية التمويل من أجل إنشاء البنية التحتية والأساسية في مجال معين بعيدا عن موارد الحكومة.

يعتبر هذا النظام على أنه أحد الوسائل المناسبة من أجل تمويل مشاريع البنية الأساسية بدون المساس بموازنة الدولة، بحيث يقوم المستثمر بتحمل الأعباء المالية للمشروع، ويكون بصورة مؤسسة أو شركة دولية أو محلية للقيام بالمشروع، وذلك يكون بمقابل عوائد مالية تحصل نتيجة التشغيل.

3-3 تحويل الأجال: مكنت هذه العملية المبتكرة البنوك التجارية بشكل خاص من التخلص من مشكلة عدم تناظر آجال استحقاق القروض الممنوحة وتلك المحصلة، وكان رجال البنوك التقليديون يعملون بالحكمة القائلة: إذا اقترضت لأجل قصير، فلا تقرض لأجل طويل.

إن معرفة كل منتجات الهندسة المالية يعتبر من ضروب المستحيل، لهذا نجد أنه لا يطلب من المهندس المالي مثلا أن يكون على دراية بكل المنتجات المالية، بل يكفي للمهندس المالي الذي يعمل في أسهم شركة ما أن يكون على دراية بهذه الأدوات (أي الأسهم بمختلف أنواعها)

المحاضرة السادسة

والتي تستخدم لتحقيق الأهداف التمويلية لشركته، والمهندس المالي الذي يعمل في السوق المالي، ينبغي أن يكون على دراية بالمشتقات المالية واستخداماتها، لإدارة المخاطر أو للمضاربة...